

مقدمة

شاءت ظروف حياتي أن أتقلب في مواقع مختلفة، بعضها سياسي وبعضها أكاديمي، بعضها دبلوماسي وبعضها برلماني، بعضها في الداخل وبعضها في الخارج، مع تواصل مستمر بأجهزة الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة، على امتداد أكثر من نصف قرن؛ فكان طبيعيًا أن تتكون لديّ حصيلة من ذكريات حاشدة في المجالات المختلفة، وقد انتقيت منها مجموعة من النوادر والأحداث العابرة، لعلها تسجل شيئًا مما تضمه خزانة ذكرياتي..

وها أنا إذا أبسطها للقارئ العربي، لعله يجد فيها بعضًا من ثقافة، و شيئًا من معرفة، وقدراً من ترفيه؛ إذ لا يعلق في الذهن إلا ما يحب الإنسان أن يقرأه، وها هي سطور قد يحب القارئ المرور عليها؛ ليكتشف من أجوائها شيئًا من رؤية شاملة، لما جرى فيها، وما أحاط بها من بيئة سياسية ومناخ ثقافي، ولقد حرصت على الإيجاز لأن الكلمات المركزة أكثر وقعًا من السرد المستفيض.. كما تخيرت لها عنوانًا، هو (بين دهاليز السياسة وكواليس الدبلوماسية)، ولعلي أتطلع، مع القارئ، إلى قضاء وقت ممتع مع صفحات هذا الكتاب، الذي يختلف عن معظم ما كتبت..

تحية للقارئ وللناشر ولمن يمر على ما كتبت عبر السنين.

د.مصطفى الفقي

إبريل 2019